بالصفرة ولبسه النعال السبتية وكونه لا يحرم اذا اهل هلال ذي الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه انما يلمس الركنين اليمانيين فاجابه بانه استند في ذلك كله لفعله صلى الله عليه وسلم وقد ادار راحلته رضي الله عنه في موضع واعتل لذلك بانه كذلك راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وانظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود لقد علمنا انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وقد ثبت عن بعض السلف واظنه احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان لا ياكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال منعني من اكله انه لم يثبت عندي كيف اكله النبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالاتباع له صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله الا ما اختص به ورؤية الكمال فيها جملة وتفصيلا مما علم من دين السلف ضرورة ولا شك ان هذا دليل قطعي اجماعي على عصمته صلى الله عليه وسلم وفي معناه عصمة سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام من جميع المعاصي المحرمات والمكروهات وان افعالهم عليهم الصلاة والسلام دائرة بين الواجب والمندوب والمباح وهذا بحسب النظر الى الفعل من حيث ذاته واما لو نظر اليه بحسب عوارضه فالحق ان افعالهم دائرة بين الواجب والمندوب لا غير لان المباح لا يقع منهم عليهم الصلاة والسلام بمقتضى الشهوة ونحوها كما يقع من غيرهم بل لا يقع منهم الا مصاحبا لنية يصير بها قربة واقل ذلك ان يقصدوا به التشريع للغير وذلك من باب التعليم وناهيك بمنزلة قربة التعليم وعظيم فضلها واذا كان ادنى الاولياء يصل الى رتبة يصير معها مباحاته كلها طاعة بحسن النية في تناولها فما بالك بخيرة الله تعالى من خلقه وهم انبياؤه ورسله عليهم الصلاة والسلام لا سيما اشرف الخلق وافضل العالمين جملة وتفصيلا بالاجماع ممن يعتد باجماعه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولاجل انحصار افعالهم في الواجب والمندوب على هذا الذي ذكرنا اقتصرنا في اصل العقيدة على ما يقتضي الاختصاص بهما وهو الطاعة وزدنا التقييد بقولنا في حقهم اشارة الى ان بعض افعالهم وان كان يطلق عليها الاباحة بالنظر الى الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوده من عامة المؤمنين فهو في حقهم عليهم الصلاة والسلام لكمال معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس والهوى وامنهم من طريق الفترات او الملل بغفلة او نوم وتاييدهم بعصمة الله تعالى في كل حال لا يقع منهم الا طاعة يثابون عليها صلى الله على نبينا وسلم وعلى جميع اخوانه من

النبيين

النبيين والمرسلين ولكن ايها المؤمن على حذر عظيم ووجل شديد على ايمانك ان يسلب بان تصغي باذنك وعقلك الى خرافات ينقلها كذبة المؤرخين وتبعهم في بعضها بعض جهلة المفسرين فقد سمعت الحق الذي لا غبار عليه في حقهم عليهم الصلاة والسلام فشد يدك عليه وانبذ كل ما سواه والله المستعان قوله وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما امروا بتبليغه ولا شك انهم لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورين ان نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض ما اوجب الله تعالى علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور وقوع ذلك منهم عليهم الصلاة والسلام ومولانا عز وجل يقول لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التخويف العظيم لاشرف خلقه واعلمهم معرفة به فكان خوفه على قدر معرفته ولهذا كان يسمع لصدره صلى الله عليه وسلم ازيز اي غليان كازيز المرجل من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا عز وجل لمولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد وقال تعالى فتول عنهم فما انت بملوم والاي في ذلك كثير وبالله تعالى التوفيق ص واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم صلوات الله تعالى وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ش يعني ان الاعراض البشرية لا يقع منها بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الا ما لا يخل بشيء من مقاماتهم ولا يقدح في شيء من مراتبهم فالمرض مثلا وان كان يقع بهم فحظه منهم البدن الظاهر